

تاج العروس من جواهر القاموس

ومما يُستَدْرَكُ عليه : القَدِيرُ والقَادِرُ : من صِفَاتِ ٱ عَزَّ وَجَلَّ يكونان من القُدْرَةِ ويَكُونانِ من التَّقْدِيرِ . قال ابنُ الأَثِيرِ : القَادِرُ : اسمُ فاعِلٍ من قَدَرَ وَيَقْدِرُ ؛ والقَدِيرُ فَعِيلٌ منه وهو للمُبَالَغَةِ والمُقْتَدِرُ مُفْتَعِلٌ من اقْتَدَرَ وهو أَبْلَغُ . وفي البصائر للمُصَنِّفِ : القَدِيرُ : هو الفاعِلُ لِمَا يَشَاءُ على قَدَرٍ ما تقضى الحكمة لا زائداً عليه ولا ناقصاً عنه ولذلك لا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ إِلَّا ٱ تعالى والمُقْتَدِرُ يُقَارَبُ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُوصَفُ بِهِ الْبَشَرُ ويكونُ مَعْنَاهُ الْمُتَكَلِّفُ والمُكْتَئِبُ للقُدْرَةِ ولا أَحَدٌ يُوصَفُ بالقُدْرَةِ من وَجْهِهٖ إِلَّا وَيَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِالْعَجْرِ من وَجْهِهٖ غَيْرَ أَنَّ ٱ تعالى فهو الَّذِي يَنْتَفِي عنه الْعَجْرُ من كُلِّ وَجْهِهٖ تعالى شَأْنُهُ . وفي الأساس : صانعُ مُقْتَدِرٍ : رَفِيقُ الْعَمَلِ . قال . :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسْرَاءِ الْمِجَنِّ ... حَذَقَ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ وَالْأُمُورُ تَجْرِي بِقَدَرِ ٱ ومَقْدَارِهِ وتَقْدِيرِهِ وَأَقْدَارِهِ وَمَقَادِيرِهِ . وفَرَسُ بَعِيدِ الْقَدَرِ : بَعِيدُ الْخَطْوِ . قال : .
بَبَعِيدِ قَدَرِهِ ذِي جُبَيْبٍ ... سَبَطَ السُّنْبُكُ فِي رُسْعِ عَجْرٍ وهو مَجَازٌ :
وَالْقَدَرُ : الشَّرَفُ وَالْعِظَامَةُ وَالتَّزْيِينُ وَتَحْسِينُ الصُّورَةِ . وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَقَدَرْنَا فَنَدْعُمُ الْقَادِرُونَ أَيَّ صَوَرٍ نَا فَنَدْعُمُ الْمُصَوِّرُونَ . قال الْفَرَّاءُ : قَرَأَهَا عَلِيٌّ كَرَّمِ ٱ وَجْهَهُ فَقَدَرْنَا بِالتَّشْدِيدِ وَخَفَّفَهَا عَاصِمٌ . قال : ولا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدًا لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : قُدِّرَ عَلَيْهِ وَقُدِّرَ عَلَيْهِ . واحتجَّ الَّذِينَ خَفَّفُوا فَقَالُوا : لو كَانَتْ كَذَلِكَ لَقَالَ : فَنَدْعُمُ الْمُقَدِّرُونَ . وقد تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بِإِنِّ اللَّغْتَيْنِ قَالَ ٱ تَعَالَى : فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا . وَالتَّقْدِيرُ : الْجَعْلُ وَالصُّنْعُ ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَدَّرَ لَهُ مَنَازِلَ . أَيَّ جَعَلَ لَهُ وكذا قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا . وَالتَّقْدِيرُ أَيْضًا : الْعِلْمُ وَالْحِكْمَةُ ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : وَٱ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ أَيَّ يَعْلَمُ ؛ كذا فِي الْبصائر . قلتُ : ومنه أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى : قَدَّرْنَا إِنْهَاهَا لِمَنِ الْغَابِرِينَ قال الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى

عَلِمْنَا إِزَّهَهَا لَمِنْ الغَابِرِينَ . وقيل : دَبَّرْنَا . وَقَدَّرْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ
 : وَصَفْتُهُ . وَرَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنْ شُجَاعِ غُلَامٍ قُدْرٌ كَعُتْلٍ : وَهُوَ التَّامُّ
 الشَّدِيدُ الْمُكْتَنَزُ . وَاقْتَدَرَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ قَدْرًا . وَمِنْ أَمْثَالِهِم
 الْمُقْدَرَةُ تُذْهِبُ الْحَفِيظَةَ . وَمُقْدَارُ كُلِّ شَيْءٍ : مَقْيَاسُهُ كَالْقَدْرِ
 وَالتَّقْدِيرِ . وَقَالَ شَمِرٌ : قَدَرْتُ : مَلَكَتُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدَّرْتُ
 أَمْرًا كَذَا وَكَذَا تَقْدِيرًا : نَوَيْتُهُ وَعَقَّدْتُ عَلَيْهِ . وَالْقَدَرُ بِالتَّحْرِيكِ :
 الْمَوْعِدُ . وَقَدَرَ الشَّيْءَ : دَنَا لَهُ قَالَ لَبِيدٌ :
 قُلْتُ هَجَّيْنَا فَقَدَّرَ طَالَ السَّوْبَى ... وَقَدَّرْنَا إِنْ خَنَى اللَّيْلُ غَفْلًا
 قَالَ الْكِسَائِيُّ : قَدَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَقْدَرُهُ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَكْسُورًا .
 وَقَوْلُهُ : وَمَا قَدَرُوا □ حَقَّ قَدْرِهِ خَفِيفٌ وَلَوْ ثُقِّلَ كَانَ صَوَابًا . وَقَوْلُهُ :
 إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ مُثَقَّلٌ . وَقَوْلُهُ : فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ
 بِقَدَرِهَا . مُثَقَّلٌ وَلَوْ خُفِّفَ كَانَ صَوَابًا . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وَقَدَرَ
 الشَّيْءَ : جَعَلَهُ بِقَدَرٍ وَقَدَرَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ : حَزَرَهُ لِيَعْرِفَ مَبْلَغَهُ
 ؛ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ لَهُ . وَالْمُقْدَارُ : الْهِنْدَاوُ ؛ وَالْمَوْتُ وَقَالُوا : إِذَا بَلَغَ
 الْعَبْدُ الْمُقْدَارَ مَاتَ . وَأَنشد اللَّيْثُ :
 لَوْ كَانَ خَلْفَكَ أَوْ أَمَامَكَ هَائِبًا ... بِشَرٍّ سَوَاكَ لَهَا بِكَ
 الْمُقْدَارُ